

اسهروا وصلوا من اجل عنصرة
حب في فرنسا
السلام للجميع في رسالة
ديسمبر ٢٠١٥

الحمل الناصر

« فقد وُلِدَ لكم اليوم في مدينة داود
مخلصٌ هو المسيح الربُّ » (لوقا ٢، ١١)
حالما عرف فيه هيروودس ولادة الطفل-الملك الذي
أعلن عنه الأنبياء، لم يتردد في قتل الأطفال ، البالغ

عمرهم أقل من سنتين، في كل بيت لحم خوفاً من ان يفقد عرشه. ومن ذلك الحين لم يقدر فيه الشيطان افتراس الطفل الألهي في بيت لحم، ولا يسوع المسيح الميت و القائم في اورشليم ، ذهب الى الحرب ضد كل الذين ينتمون الى الله : « فَأَغْتَازِ التَّنَّيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَ شَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ. ثُمَّ وَقَفَ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ » (الرؤيا ١٢ ، ١٧ - ١٨)

« هذه الساعة لكم، والسلطة الآن

للظلام ! » (لوقا ٢٢ ، ٥٣)

عادة تُعرف كرامة و عظمة أُمَّة لِقَوَانِينِهَا و لحكمة قادّتها، فهم مسؤولون عن تنفيذ القوانين من أجل الصالح العام و السلام. و لكن اليوم خدّرت تدريجياً الإيديولوجية العلمانية العالمة الضمير لِفرض الفكر الواحد في تحد للحكمة الإلهية، وقد أدّى هذا الى فرض قانون الإجهاض! الفعل الأكثر عنفاً الذي يمكن تطبيقه على الأصغر والأكثر براءة ! ننسى أن يقف الشيطان على « رمل البحر » و انه قاتل منذ البداية. في الوقت نفسه منذ بداية الخليقة و أيضاً منذ بداية الحياة .

أمير الأكاذيب، سيفعل كل شيء لكي نتمرد على الله
الذي هو الحقيقة.

عواقب هذا الفعل هي لا تعد لا تحصى: عواقب
على المرأة كما على الرجل ، على الإقتصاد والعمل
والعائلة والخليقة التي « تَنْ و تتمخضُ معاً » (روم
٨، ٢٢) واليوم أكثر من إي وقت. ولا توجد أمة قادرة
على السلام و العمل من أجله إذا حفظت الحرب ضد
أطفالها في صميم مبادئها: إباحة الإجهاض! الفعل
الأكثر عنفاً الذي يمكن تطبيقه على الأصغر و البريء
بالذات.

ولكن لم نأمل عبثاً ، أيها الاخوة و الاخوات!
نحن نتنبأ بأن فرنسا ستكون الأمة الأولى الداعية لإلغاء
هذا القانون إذا ركعنا لنستغفر من خلال الاعتراف،
الصلاة، القدايس التصالحية، العبادة، التي هي
« خُصبة لأنها حقيقة الإنسان أمام الله » الأب فور

في هذه الأيام السيئة يدعونا الرب لإصلاح هذه
الجريمة الضخمة، في هذه الفترة القصيرة التي تُمارس

فيها رحمته قبل ان تنصف عدالته!. « **أَسْتَكِينُوا
وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَتَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَتَعَالَى
فِي الْأَرْضِ.** » (مزمور ٤٥، ١٥) **لأنَّه وحده الخالق
الملك المخلص.** « **أَدُونِي أَلُوهِيم** » هو « **كاسر
الحروب** » ، يعني يقوم لِيُدْمِرَ كُلَّ شَيْءٍ يُعَارِضُ الْحَيَاةَ
ويعارض الكلام الدقيق والفاقد الذي يُسَمِّي خيراً ما
هو جوهر الشرِّ. « **أَقْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى
جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا حَتَّى أَسْتَأْصِلَ مِنْ
مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلِّ فَاعِلِي الْإِثْمِ.** » (مزمور ١٠١، ٨)

منذ تسجيد كلمة الله، يمكننا ان نجعل ذكراه
بالروح القدس الذي هو فينا ونستطيع ان نُحْضِرَ ملك
الملوك الوحيد الذي يُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ و يستردُّ من جديد
مملكته. مع المزمور نقول:

« **رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ
حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي ؟
مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ
صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.** » (مزمور ١٢٠، ١)

« السلام هو ثمرة نصر الله على الشرِّ...يأتي السلام
الحقيقي العميق من خبرة رحمة الله. » البابا فرنسوا
٧ نيسان ٢٠١٣